مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الحديث الصحيح غالبا فلهذا ارجو ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا ثم اني لا اذكر فيه في الباب من الاحاديث الا ما كانت دلالته ظاهره في المسئلة والله الكريم اسأله التوفيق والاعانه والهدايه والصيانه وتيسير ما اقصده من الخيرات والدوام على انواع المكرمات والجمع بيني وبين احبابي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتصمت بالله استعنت بالله فوضت امري الى الله واستودعه ديني ونفسي ووالدي واخواني وقرابتي وسائر من احسن الي وجميع المسلمين في جميع ما انعم الله به علي وعليهم من امور الاخره والدنيا فانه سبحانه اذا استودع شيئا حفظه ونعم الحفيظ

فصل في الامر بالاخلاص وحسن النيات في الاعمال كلها الظاهرات والخفيات قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال تعالى الا لله الدين الخالص وقال ابن عباس رضي الله عنهما ولكن يناله التقوى منكم وقال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن يناله النيات قال المصنف اثابه الله الجنه اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو الفضل خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن ابن المفرج بن بكار المقدسي لفظا بدمشق رضي الله عنه انبأنا ابو اليمن الكندي حدثنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن المظفر الحافظ انبأنا ابو بكر محمد بن سليمان الباسطي انبأنا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي انبأنا المبارك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري حدثني محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيه وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته

فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف وتابعوهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث تنبيها للطالع على حسن النيات واهتمامه بذلك واعتنايه به

وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنيه امام كل شيء ينشأ ويبتدأ من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم

وروينا عن السيد الجليل ابي علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على الشيء من عمله

وروينا عن حذيفة المرعشي قال الاخلاص ان يستوي افعال العبد في الظاهر والباطن

وروينا عن الامام الاستاذ ابو القاسم القشيري رضي الله عنه قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء لغرض من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة